بحث عام | قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية | 30 نوفمبر 2017

أرسطو وتأسيس الهرمنيوطيقا

شرف الدين عبد الحميد
باحث مصري

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث www.mominoun.com

جميع الحقوق محفوظة © 2017
All rights reserved © 2017

يتناول هذا البحث أرسطو، باعتباره المؤسس الحقيقي للهرمنيوطيقا (فنُّ الفهم، ومنهجُ تأويلِ النصوص)، ليس فقط في كتابه "بيري هرمنياس - peri hermeneias περι ε(ρμηνει/αφ"، بل وفي كتبه الأخرى: "الميتافيزيقا meta ta physika-/ φυσικα – τα πηψσικα الطبيعة"، "με/τα τα φυσικα/ ta/" و"الكون والفساد peri gensews kai phthoras-περι γεν/σεωφ και φθορα=φ"، الأخلاق إلى نيقوماخوس (ethika nikomacheia-η)θικα/ νικομαξει/α) وغيرها من الكتب. ويقدم البحث لهرمنيوطيقا أرسطو من خلال محورين هما:

أولاً: مفهوم الهرمنيوطيقا عند أرسطو

ثانياً: آليات الهرمنيوطيقا عند أرسطو

أولاً: مفهوم الهرمنيوطيقا عند أرسطو

لقد مثَّل أرسطو الدورَ الأخيرَ من أدوار الحضارة اليونانية؛ فقد وصلت الفلسفة على يديه قمةَ العقلانية[1]. وكان التعارض بين الدين الأسطوري والفلسفة العقلية قد بلغ ذروته في هذه المرحلة، وقد حاول أرسطو إقامة مذهب ميتافيزيقي يستبعد نهائيًا كل تفسير أسطوري[2]. وقد لا نغالي إذا قلنا إن مَيزة فلسفة أرسطو أنها عبارة عن تركيب مُحْكَم؛ ألَّف فيه بين أقوال سابقيه من الفلاسفة وتصوراته العقلية، ونجح- حيث أخفقوا- في وضع نظرة شاملة مترابطة الأجزاء إلى الكون، ربما للمرة الأولى في تاريخ الفكر البشري[3]. ولا يوجد من بعده مَنْ يطمح في أن ينافسه إنجازاته العظيمة[4].

تأتي كلمة هرمنيوطيقا (Hermeneutics) من الفعل اليوناني (Hermeneuein-ε(ρμενευειν) ويعني «يفسر»، أو «يؤول» أو «يفهم». والاسم (Hermeneia-ε(ρμηνει/α) ويعني تفسير (وهو متعلق بعنوان كتاب أرسطو(περι ε(ρμηνει/αφ - Peri hermeneias). ويبدو أن كليهما يتعلق لغوياً بالإله هرمس (Hermes)، رسول آلهة الأوليمبوس الذي كان يقوم بعملية تأويل أو تفسير كلام الآلهة من أجل توصيله إلى بني البشر. ومن هنا، فإن التأويل مرادف للهرمنيوطيقا [5]. ويعرف لالاند (Laland) التأويل بأنه تفسير نصوص فلسفية، أو دينية، وبنحو خاص الكتاب (شرح مقدس) وتقال هذه الكلمة خصوصًا

1 عبد الرحمن بدوي: أرسطو، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1953م، ص 274

2 المرجع نفسه، ص ص 278-277

3 ماجد فخري: أرسطو، المعلم الأول، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية، 1977م، ص 19

4 Jonathan Barnes: Aristotle, A very Short Introduction, Oxford University Press, New York, 2000, p.1

5 د. مراد وهبة: المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2007م، ص 665-664، مادة هرمنيوطيقا.

على ما هو رمزي[6]. ويؤوَّل في اليونانية على معان ثلاثة: 1- يعبر بصوتٍ عالٍ في كلمات، أي «يقول» أو «يتلو». 2- يشرح، 3- يترجم[7].

تتميز الهرمنيوطيقا عن التفسير (Exegesis) بأنها منهج هذا التفسير وأصوله وأحكامه. فإذا كان التفسير وقفًا على الشرح أو التعليق الفعلي، فإن الهرمنيوطيقا هي قواعد هذا التفسير أو مناهجه أو النظرية التي تحكمه. وإذا كان هذا التعريف قد نشأ في حقل اللاهوت (قواعد تفسير الكتب المقدسة) ونما بمقتضياته، فقد اتسع في ما بعد، ليشمل الأدب ويشمل النصوص بمختلف أنواعها. وحيثما نشأت قواعدُ وتفتقت أحكامٌ واستوت أنظمةٌ لشرح النصوص أو فهمها أو فك رموزها، فثمَّ علمُ التأويل أو «الهرمنيوطيقا»[8]. وعبر تطورها الحديث ارتبطت الهرمنيوطيقا بأسماء شلايرماخر Schleiermacher (1768-1834) ودلتاي Dilthey (1833-1911)، وعلى وجه الخصوص، في القرن العشرين، ارتبطت بأبحاث غادامير Gadamer (1900-2002)[9].

ويتساءل المرء - مع جوناثان بارنيس - متعجبًا: لماذا هذا الوابل المفاجئ من المصطلحات الفنية الذي نحته أرسطو؟[10]، بل إذا لم يكن هناك مصطلحٌ له استعمالٌ مشترك يعبر عن الفكرة، فإن أرسطو يصكه، ومن ثم فإنه واحدٌ من أكبر مبتدعي المصطلحات في العالم. وقد اتخذ، أو اخترع، عددًا هائلاً من المصطلحات. وقد لا نشتط إذا قلنا إنه يُعد المؤسسَ للغة الفلسفية في الكثير من الجوانب؛ لأنه مخترع قاموس من المصطلحات الفنية. وكثيرًا من المصطلحات التي لا تزال تستخدم حتى اليوم للتعبير عن أكثر أفكار الإنسان تجريدًا هي من اختراع أرسطو[11]. وليس وجه الغرابة في أن كثيرًا من المصطلحات عند أرسطو قد اندثرت، بل في أن كثيرًا جدًا منها لا يزال مستعملاً في لغاتنا الحديثة[12]. ومن هذه المصطلحات التي صكها أرسطو ولا تزال حتى اليوم، مصطلح «هرمنيوطيقا».

---

6 أندريه لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد الثاني، تعريب خليل أحمد خليل، تعهده وأشرف عليه أحمد عويدات، منشورات عويدات، بيروت-باريس، الطبعة الثانية، 2001م، ص 555، مادة تأويل.

7 عادل مصطفى: فهم الفهم، مدخل إلى الهرمنيوطيقا، نظرية التأويل من أفلاطون إلى جادمر، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007م، ص 34

8 المرجع نفسه، ص ص 68-69

9 A. R. Lacey: A Dictionary of Philosophy, Routledge & Kegan Paul, New York, 1990, p.91, Art Herrmeneutic.

10 Jonathan Barnes: Aristotle, p.6

11 ولتر ستيس: تاريخ الفلسفة اليونانية، ترجمة: مجاهد عبد المنعم مجاهد، دار الثقافة، القاهرة، 1984م، ص 62-170

12 جورج سارتون: تاريخ العلم، الجزء الثالث، ترجمة: لفيف من العلماء بإشراف إبراهيم بيومي مدكور، دار المعارف، القاهرة، 1991 م، ص 166

مارس أرسطو التأويل بوصفه تفسيرًا، وذلك في رسالته «عن التأويل بيري هرمينياس» (Peri hermeneias περι ε(ρμηνειαφ[13])، وهو ما عُرف في الترجمة العربية باسم كتاب «العبارة[14]». وما ترجم إلى الإنجليزية بعنوان: في التفسير (On Interpretation[15])، حيث يعرف أرسطو التأويل بأنه «إعلان» أو «بيان» (α)πο/φανσιφ- apophansis)، لا يتكون من إدراك مجموعة من الوقائع، ولكن من صنع انطباعات (παθη/ματα- pathemata) للنفس، يمكن حينئذ أن تُسمى «مفاهيم»[16]؛ فالهرمينيا عند أرسطو تشير إلى العمل الذي يقوم به الذهن، إذ يضع العبارات التي تتصل بصدق شيء ما أو بكذبه. التأويل بهذا المعنى هو العملية الأولية للفكر، إذ يصوغ حكمًا صادقًا عن شيء ما[17].

لقد بحث غادامير في كتابه «الحقيقة والمنهج» هرمنيوطيقا أرسطو تحت عنوان «أهمية أرسطو تأويلياً»[18]، حيث تناول المعرفة الأخلاقية عند أرسطو في كتابه الأخلاق إلى نيقوماخوس (η)θικα/ νικομαξει/α) على أساس أن الأخلاق ليست معرفة موضوعية؛ بمعنى أن العارف لا يقف بمواجهة حالة معينة يلاحظها فقط، إنما هو في مواجهة مباشرة مع ما يراه. وهذا شيء يتعين عليه فعله. وهدف غادامير من العودة إلى أخلاقيات أرسطو هو من أجل أن يبين مشكلة المنهج في العلوم الإنسانية؛ فمشكلة المنهج يحددها الموضوع؛ وهذا مبدأ أرسطي عام يستند إليه غادامير في موقفه ضد مناهج العلم الحديث التشييئية[19]. وهذه هي النقطة - كما يقول غادامير - التي نستطيع أن نصل بها تحليل أرسطو للمعرفة الخلقية بالمشكلة التأويلية للعلوم الإنسانية الحديثة[20]. لقد وفر تحليلُ أرسطو للظاهرة الأخلاقية، وخصوصًا وصفه لفضيلة المعرفة الخلقية، نموذجًا من نماذج مشكلات التأويلية[21].

الذي يراه الباحث هو أن أرسطو ليس فقط هو مؤسس الهرمنيوطيقا بمعناها الذي ورد في كتاب الهرمينيا، أو في تحليلاته للمعرفة الخلقية الوارد بكتاب الأخلاق إلى نيقوماخوس، بل يظن أن أرسطو عرف

---

13 C.J.DE Vogel: Greek History, A collection of Text, Vol II, Aristotle, The Early Peripatetic School And The Early Academy, The Netherlands Organization, Leiden, 1953, p 42

14 أرسطو، كتاب العبارة، نقل إسحق بن حنين، ضمن منطق أرسطو، الجزء الأول، حققه وقدم له الدكتور عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، بيروت، 1980م، ص 99 وما بعدها، فقرة 179أ وما بعدها.

15 بيير ديفانبيه وآخرون: معجم الحضارة اليونانية القديمة، الجزء الأول، ترجمة وتقديم: أحمد عبد الباسط حسن، مراجعة: فايز يوسف محمد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014م، ص 79

16 C. J. DE Vogel: Op. Cit, Vol II, Aristotle, p 43

17 عادل مصطفى: فهم الفهم، المرجع السابق، ص ص 44-45

18 هانز جورج غادايمر: (الحقيقة والمنهج الخطوط الأساسية لتأويلية فلسفية)، ترجمة، د. حسن ناظم وعلى حاكم صالح، راجعه عن الألمانية د. جورج كتوره، دار أويا، طرابلس، ليبيا، 2007م، ص 423

19 نفس المرجع، ص ص 425-426

20 نفس المرجع، ص 427

21 نفس المرجع، ص 438

الهرمنيوطيقا بمعنييها الشائعين في العصر الحديث؛ أي بمعنى «نزع الأسطورية» (Demythologizing) عن كل رسالة فلسفية أو كسمولوجية؛ وبمعنى «الارتياب» (Demystification)، أو الشك في العقائد الشائعة في عصره.

يذهب الفيلسوف الفرنسي المعاصر "بول ريكور P.Riceur" (1913 - 2005) إلى أن هناك منهجين أو نظامين من الهرمنيوطيقا في الأزمنة الحديثة مختلفين تمام الاختلاف: أما الهرمنيوطيقا الأولى، فتمثلها فكرة "رودلف بولتمان R. Bultman" (1884 - 1976) الفيلسوف اللاهوتي الألماني المعاصر[22] الذي رأى إن النصوص المسيحية المقدسة أو الرسالة المبلغة هي (كيرجما - Kerygma): أي رسالة أخلاقية يجب أن تستخلص بغض النظر عن لا علميتها أو أسطوريتها[23]، والتي تمثل جوهر تأويله في نزع الطابع الأسطوري عن الكتاب المقدس أو الديمثيولوجيا (Demythologizing) في محاولة لفصل الرسالة الجوهرية للدين عن الميثولوجيا الكسمولوجية، وهو ما يمثل الموضوع المحوري والمشروع الفكري الرئيس الذي لم يخل منه أي مؤلف من مؤلفات بولتمان[24]. وإذا نظرنا إلى الإرهاصات الأولى لمشروع بولتمان في تخليص الدين من الأساطير، نجد هذه الإرهاصات قد اتخذتْ نقطةَ انطلاقها من الفلسفة اليونانية[25]، ويعزو بولتمان نفسه مصطلح الهرمنيوطيقا إلى أرسطو الذي جعل الهرمنيوطيقا عنوانًا رئيسًا لأحد أهم مؤلفاته المنطقية[26]. أما الثانية، فتعمد إلى تدمير الرمز بوصفه تمثيلاً لواقع زائف. إنها تنزع الأقنعة وتحطم الأوهام في محاولة عقلية لا هوادة فيها لكشف الأستار وفضح التعمية والزيف (Demystification): هذه هي «هرمنيوطيقا الارتياب» (Hermeneutics of Suspicion) التي يمثلها الارتيابيون الثلاثة العظام: «ماركس Marx» (1818 - 1883) و«نيتشه Nietzche» (1844 - 1900) و«فرويد Freud» (1856 - 1939)[27]. كان كلُ واحدٍ من هؤلاء يؤول الواقع السطحي الظاهر كزيف وكذبٍ - كلٌ حسب اعتقاده التأويلي - ويقدم نسقاً من الفكر من شأنه أن يهدم هذا الواقع[28].

22 بول ريكور: (صراع التأويلات، دراسات هيرمينوطيقية)، ترجمة د. منذر عياشي، مراجعة د. جورج زيناتي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2005 م، ص 445 وما بعدها

23 عادل مصطفى: فهم الفهم، المرجع السابق، ص 41

24 د. على حسين قاسم: ملحد في المذبح الأقدس، دراسة في فلسفة الدين واللاهوت عند رودلف بولتمان، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2004م، ص 107

25 المرجع نفسه، ص 110

26 المرجع نفسه، ص 150

27 عن فرويد خصوصًا راجع بول ريكور: في التفسير، محاولة في فرويد، ترجمة وجيه أحمد، أطلس لنشر والتوزيع، دمشق، 2003 م، صفحات 27، 93، 445

28 عادل مصطفى: فهم الفهم، ص ص 78- 79

إن ابتكارات أرسطو - كما يقول بحق ديوجينيس اللائرسي - كانت «بلا نظير»؛ وفقًا لما هو واضح في قائمة مؤلفاته[29]. لقد أسهم أرسطو في تأسيس المنهج الأول إسهاماً كبيراً، وقد لا أكون مغاليًا إذا قلتُ: إن أرسطو هو المؤسس الحقيقي لهذا المنهج. ويمكن - في الوقت ذاته - القول، إنه مهد للمنهج الثاني تمهيدًا؛ إذ إن «نزع الأسطورية» يُعد مقدمةً ضروريةً لهرمنيوطيقا الارتياب. ونتساءل الآن – بعد أن بينا مفهوم الهرمنيوطيقا عند أرسطو - عن قواعد التأويل وآلياته عنده.

ثانيًا: آليات الهرمنيوطيقا عند أرسطو

إن اختيار أدوات التحليل الموضوعي هو منهج البحث، غير أن اختيار أدوات معينة هو في ذاته تأويل لمهمة الفهم؛ وحيث إن أرسطو كان يعتقد - مثل هيجل من بعده - أن مذهبه، في خطوطه الرئيسة، هو الكلمة الأخيرة في الفكر، وأنه هو التعبير الكامل عن المبادئ التي استهدى بها السابقون ولكنهم لم ينتبهوا إليها الانتباه الواعي، حيث إن الأمر كان كذلك، فإنه اعتقد أنه أصبح في مستطاعه تقديم تصنيف نهائي لفروع العلوم المختلفة[30].

وباستقراء نصوص أرسطو يمكن أن نتحدث عن آلياتٍ أربع أساسٍ مارسها التأويلُ الأرسطي لفهم نصوص الفلاسفة السابقين عليه؛ خاصة تأويله للفلاسفة أصحاب النزعات الأسطورية والدينية، وهذه الآليات تتمثل في:

1- الفهم المُسْبَق للنص.

2- إغفال سياق النص (المسافة الزمنية).

3- الاختصار والإيجاز والحذف.

4- إعادة صياغة النص.

وفي ما يأتي تفصيلٌ مناسب لهذه الآليات الأساس في التأويل الأرسطي:

29 ديوجينيس اللائرتي: حياة مشاهير الفلاسفة، فقرة 34، المجلد الأول، ترجمة وتقديم: إمام عبد الفتاح إمام، راجعه على الأصل اليوناني، محمد حمدي إبراهيم، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2006م، ص ص 397- 398

30 ألفرد إدوارد تايلور: أرسطو، ترجمة عزت قرني، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الأولى، 1992م، ص ص 20- 21

1- الفهم المُسْبَق للنص

كلُ تأويلٍ تفسيري يظهرنا على أن التفسير هو شيءٌ سياقي أو شيء أفقي (أي متعلق بأفق معين Horizontal)؛ فلا بد للتفسير أن يكون قائمًا داخل أفقٍ من المعاني والمقاصد المسلم بها أصلاً. وفي مجال الهرمنيوطيقا يطلق على هذه المنطقة - من الفهم المفترض - اسم «الفهم المُسْبَق» (Pre-understanding)[31]. إن أرسطو لن يتناولَ الفلاسفةَ السابقين عليه إلا باعتبارهم جزءًا يجب تصحيحه، لكي يتم إدماجه داخل مذهبه الذي يعده الكلمة الأخيرة في الفلسفة. إن تأريخه لأفكار السابقين - على حد تعبير بارنيس - مجرد توفير «نقطة انطلاق» لأبحاثه الخاصة[32]. هذا ما يمكن أن نطلق عليه الفهم المُسْبَق للنص عند أرسطو. ويتمثل ذلك في طبيعيات أرسطو القائمة على العلل الأربع: المادية والصورية والفاعلة والغائية، لقد خطط لنا المنهجُ - عند أرسطو - مقدمًا ما سوف نراه لاحقًا!

كان العقلُ اليونانيُ - قبل أرسطو - في حالة من الفوضى وعدم النظام، وحتى أفلاطون كان روحًا منطلقةً غيرَ محكمةٍ، تتخلله سحابةُ الخرافةِ دائمًا[33]؛ فبالرغم من عقلانية أفلاطون فقد سمح للأساطير والشعر أن تسهم بقدر كبير في تطوير أفكاره، بل لقد أظهر ميلاً غريزياً نحو التصوف. وهنا نجد أن ما يريده أرسطو هو المعرفة المحددة، وكان يؤلمه أن يرى التشبيهات الشعرية تحل محل التفسير العقلاني[34]. لقد وضع ديوجينيس اللائرسي يده على هدف التأويل الأرسطي بقوله: «لقد بز أرسطو سائر الفلاسفة الآخرين في المباحث الطبيعية، لأنه كان أكثرهم بحثًا عن «العلل والأسباب» بوجه خاص، لدرجة أنه قدم تفسيراً وتعليلاً للظواهر مهما كانت أهميتها قليلة جدًا. وهذا السر في العدد الكبير جدًا من الكتب والتعليقات الفيزيقية التي دونها»[35]. فمبحث العلل - غير المختلطة بالشعر والأسطورة - وتفسير ظاهرة الحركة يمثل الفهم المُسْبَق السائد عند أرسطو، وهو يتناول تأويله لفلسفات السابقين عليه. علينا إذن أن نفحص نقطة انطلاق أرسطو التأويلية: العلة، سواء ذلك نقص بحثها أم غموضها قبل أرسطو:

كان كلُ هم أرسطو وما يمثل هدفه الأساس هو بحث العلة بأنواعها الأربعة، فهذا هو جوهر مذهب أرسطو[36]؛ وصولاً إلى نظريةٍ في الحركة ثم في المحرك الأول؛ فالشيء الوحيد الذي كان يحتاج إلى تفسير

---

31 عادل مصطفى: فهم الفهم، ص 51

32 Jonathan Barnes: Aristotle, p.26.

A.S.Bogomolov, History of Ancient Philosophy, Greece and Rome, trans by: V. Stankerich, Progress Publishers, Moscow, 1985 p.171

33 ول ديورانت: قصة الفلسفة، الطبعة الثالثة، ترجمة الدكتور فتح الله محمد المشعشع، مكتبة المعارف، بيروت، 1975م، ص 78

34 ولتر ستيس: تاريخ الفلسفة اليونانية، ص 62- 169

35 ديوجينيس اللائرتي: حياة مشاهير الفلاسفة، المصدر السابق، فقرة 32، المجلد الأول، ص 396

36 Jonathan Barnes: Aristotle, p.83

في نظر أرسطو هو ظاهرة الحركة والتغير[37]. وقد كان أرسطو يرى أن مبحث العلة قبله كان ناقصًا، وفي ذلك يقول أرسطو: «بسبب التصرفات أو الأفعال والتغيرات والحركات التي تحدث، فإنهم - أي الفلاسفة الأُول - أكدوا وجود علة بطريقة ما. لكن ليس بهذه الطريقة المطلوبة. أعني ليس بالطريقة التي تجعل من طبيعتها أن تكون علة»[38]. «لقد فكر الفلاسفة الأُول أكثر في المبادئ ذات الطبيعة (المادية) واعتقدوا أنها هي وحدها مبادئ الأشياء جميعًا؛ فهي تلك التي تتكون منها الأشياء كلها، والتي ظهرت إلى الوجود لأول مرة، والتي تنحل إليها في النهاية. (فالموجود يظل كما هو والتغيرات تتم في مظاهره) وما يقولونه هو عنصر الأشياء ومبدؤها...ومع ذلك فهم لا يتفقون على عدد هذه المبادئ أو طبيعتها»[39]. «مما سبق أن ذكرنا، ومن الرجال الحكماء الذين يوافقوننا ويجلسون الآن معنا في مجلس واحد، حصلنا على الشيء الكثير - سواء من الفلاسفة الأُوَل، الذين نظروا إلى المبدأ الأول على أنه مادي (لأن الماء والنار وغيرهما من الأشياء هي أجسام مادية). وبعضًا منهم افترض أن هناك مبدأً جسميًا واحداً، وآخرون افترضوا أن هناك أكثر من مبدأ؛ لكن أولئك وضعوا هذه المبادئ تحت اسم المادة. ومن بعضهم الآخر الذين وضعوا كلاً من هذه العلة وإلى جانبها مصدر الحركة، قال بعضهم إنهما شيء واحد، وقال آخرون إنهما شيئان[40].

كما كان مبحث العلة قبل أرسطو ناقصًا، كذلك رأي أرسطو أن بحث العلة قبله كان غامضًا، أشبه بطفل صغير، لم يتعلم الكلام بعد، فهو «يلثغ!» stammering فقط[41]. يقول أرسطو: «من الواضح إذن، حتى مما سبق أن قلناه، أن الناس جميعًا، فيما يبدو، يبحثون عن العلل، لاسيما في الفيزيقا (Physics) وأننا لا نستطيع أن نسمى علاً أخرى تجاوز ذلك. لكنهم يبحثون عن هذه العلل في شيء من الغموض»[42]؛ «لأن الفلسفة القديمة كانت - في جميع الموضوعات التي درستها - أشبه بشخص يلثغ ولا يستطيع الكلام مادامت البدايات لم تكن سوى طفل صغير»[43].

الفلسفة عند أرسطو هي البحث عن العلل والمبادئ الأولى، بل إن مصطلح مبدأ أو عنصر ((α ρξη/) هو بمعنى أرسطي بحت؛ أي وضعه أرسطو واستخدمه ثيوفراستوس (Θεο/)Theophrastos

37 و. ك. س. جثري: الفلاسفة الإغريق من طاليس إلى أرسطو، ترجمة وتقديم، رأفت حليم سيف، مراجعة، إمام عبد الفتاح إمام، مطبعة الطليعة، بيروت، 1988م، ص، 140

38 أرسطو: الميتافيزيقا، الكتاب الأول، فصل 7، 988 ب، 30-5 ترجمة، إمام عبد الفتاح إمام، ترجمة كاملة لكتاب ميتافيزيقا أرسطو، ضمن كتابه: مدخل إلى الميتافيزيقا، نهضة مصر، القاهرة، 2014م، ص 281

39 المصدر نفسه، الكتاب الأول، فصل 3، 983 ب، 30-5 ص ص 270- 271

40 المصدر نفسه، الكتاب الأول، فصل 5، 987 أ، 30-20. ص 278

41 W. D. Ross: Aristotle, with an introduction by John L. Ackrill, Sixth Edition, Routledg, London, & New Yourk, 1995, p. 163

42 أرسطو: الميتافيزيقا، الكتاب الأول، فصل 10، 993 أ، 20-15. ص 291

43 المصدر نفسه، الكتاب الأول، فصل 10، 993 أ، 20- 25 ص 292

φραστοφ (372 - 288 ق.م)) من بعده، ثم بقية الكتاب[44]. أما الفلاسفة السابقون على سقراط، فلم يستخدم أحدٌ منهم ذلك المصطلح الفلسفي الذي صاغه أرسطو وحده. ولما كانت العلل أربعا، كان الاقتصار على إحداها في تأويل حدوث الأشياء تقصيرًا. وكذلك الفلاسفة الطبيعيون عجزوا عن تأويل ظاهرة التحول أو الصيرورة في الكون، فلم يشعر هؤلاء المفكرون الأولون بالحاجة إلى تعيين أصل الحركة[45]، وهو لم ينكر العلل التي قال بها الأيونيون، والفيثاغوريون، بل أدرجها في سلسلة المبادئ التي يتركب نظامه الفلسفي منها؛ ولم ينكر العلل الصورية أو المثل الأفلاطونية، بل هبط منها من العالم العلوي الذي رفعها أفلاطون إليه، وأرغمها على المكوث في العالم السفلي: فلم تعد نماذج مفارقة للأشياء، بينها وبين الأشياء صلة واهية، بل باتت عناصرَ جوهرية من العناصر التي يتألف منها الموجود الفرد المركب من كل من الصورة والمادة عنده[46].

يضرب الفيلسوف الإنجليزي «فرانسيس بيكون F.Bacon» (1561 - 1626) في كتابه «الأورجانون الجديد» بأرسطو مثلاً للناس الذين يقعون في غرام «قطاعات معينة من المعرفة والأفكار»، إما لأنهم يظنون أنفسهم مؤلفيها ومبتكريها، وإما لأنهم أنفقوا فيها جهدًا كبيرًا وصاروا على إلف كبير بها. إذا عَمَدَ مثلُ هؤلاء الناس إلى الفلسفة والتأملات ذات الصبغة الكلية، فإنهم يلوون بها ويفسدونها لكي تلائم «خيالاتهم المسبقة!». ولدينا أرسطو كنموذج واضح لهؤلاء: «لقد أخضع فلسفة الطبيعة تمامًا لمنطقه»[47]. لذلك، انتقد أرسطو آراء الطبيعيين الأوائل أصحاب المبدأ الواحد الذين ردوا الأجسام الطبيعية، بل الكون بأسره إلى مبدأ واحد لا غير[48]. إن التفسير المناسب للطبيعة يجب أن يقرر الطبيعة الرباعية الجوانب للعلة. ولا يكاد هذا المذهب الجديد للعلة يعطي لمضمون تعاليم الفلاسفة القدماء الغني بالخبرة - كما يقول بحق بنيامين فارنتن - ما يستحقه من تقدير[49]. لقد أغفل أرسطو «غنى الخبرة» الدينية والأسطورية؛ ورأى أن علل السابقين عليه كلها مادية، وأن بحثها كان ناقصًا وغامضًا، فلم يتوصل السابقون إلى مفهوم صحيح للحركة؛ البداية التي سينطلق منها أرسطو للوصول إلى نظرية محرك أول لا يتحرك (ο(κινητη/φ α)κι/νητοφ- kinetes akinetos)). هذه النظرية: العلل (α)ιτι/α) aitia - والحركة (η(κι/νησιφ kinesis - هي ما شكل فهم أرسطو المُسْبَق وقد أضفى تأويلُه للفلاسفة السابقين عليه طابعًا أرسطيًا خالصًا!

44 J. Burnet: Early Greek Philosophy, Adam & Charles-Black, London, 4 th ed, 1975, p.11.

45 Ibid, p.12

46 ماجد فخري: أرسطو، المعلم الأول، ص 22

47 فرانسيس بيكون: الأورجانون الجديد، إرشادات صادقة في تفسير الطبيعة، فقرة 54، ترجمة د. عادل مصطفى، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013م، ص 39

48 د. مجدي كيلاني: أرسطو، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2009م، ص 89

49 بنيامين فارنتن: العلم الإغريقي، الجزء الأول، ترجمة: أحمد شكري سالم، مراجعة: حسين كامل أبو الليف، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1958، ص 148

1- إغفال سياق النص (المسافة الزمنية)

لكل نص (Text) سياق (Context)؛ والمعنى هو مسألة سياق؛ فالإجراء التفسيري يقدم ساحةً يجري عليها الفهم. ولا يتحلى الحدث بالمعنى إلا في سياق معين. فالدلالة هي علاقة بالمستمع - مشروعاته الخاصة ونواياه - والعلاقة تحدد الدلالة. كل تأويل يفترض مقاصدَ معينة لدى أولئك الذين يتوجه إليهم التفسير[50]. لقد أغفل أرسطو في تأويله للسابقين سياقَ النصوص اللاهوتي والأسطوري الذي كان يقوم بتأويله، مع أن استحضار هذا السياق أمر لازم لفهم النصوص. وبناء عليه، فقد أغفل أرسطو «المسافة الزمنية» (Temporal distance)، التي بينه وبين السابقين عليه، وهي مسافة قد تصل إلى قرنين تقريبًا؛ من القرن السادس قبل الميلاد وحتى القرن الرابع قبل الميلاد. مسافة سمحت للفهم التأويلي الأرسطي أن يعيد بناءَ النص ويعيد إنتاجَ دلالاتٍ ومعانٍ جديدةٍ. إن مسافة قرنين تقريبًا تبدو كافية لتغير اللغة وتغير معانيها ودلالتها، ويسمح بسهولة تأويلها؛ والآلية المُعِينة لأرسطو بسيطةٌ؛ تتمثل فقط في إغفال السياق: الميثولوجي الثيولوجي.

امتزجت الأسطورية والعقلية في الكسمولوجيا المبكرة عند الطبيعيين الأوائل امتزاجًا لا ينفصل[51]. فلم يكن هناك انتقال فجائي من الأسطورة إلى الفلسفة. إذ يمكن للمرء، مثلاً، أن يقول إن أنساب الآلهة عند هسيودوس قد وجدت خلفًا لها عند النظر الكسمولوجي الأيوني. وتراجع العنصر الأسطوري أمام نمو العقلانية، لكنه لم يختفِ تمامًا. والواقع أنه ظل حاضرًا في الفلسفة اليونانية حتى عصر ما بعد سقراط[52]. ولم يفعل أرسطو سوى أنه أغفل دور السياق الميثولوجي لنصوص الفلاسفة السابقين عليه، مستخلصاً مذاهبَهم الماديةَ وحدها. عكس أستاذه أفلاطون؛ حيث كان أرسطو حتى، وهو يعالج اللاهوت الأسطوري، يعالجه بشكل مادي؛ بينما كان أفلاطون، حتى وهو يتناول علم الطبيعة، يعالجه بشكل لاهوتي[53]. ولا عجب فقد أُعد أرسطو، منذ البداية، ليكون مؤسسَ العلم؛ حيث شب أرسطو في شذا علم الطب كما شب أفلاطون وكثيرٌ من الفلاسفة المتأخرين في شذا الطهارة والقداسة[54].

لقد أغفل أرسطو النزعات الثيولوجية الميثولوجية (= الدينية الأسطورية) عند معظم الفلاسفة السابقين عليه، وقام بعزل الرسالة الفلسفية بعيداً عن السياق الديني والأسطوري الذي أنتجها، رغم أن أرسطو أحيانًا كان يشير إلى ذلك السياق كما في النص الآتي: «أما مدرسة هسيودوس والميثولوجيين (Mythologists)

---

50 عادل مصطفى: فهم الفهم، ص 50

51 Werner Jaeger: Aristotle, Fundamentals of the History of His Development, trans with the authors corrections and additions by, Richard Robinson, second edition, Oxford at the Clarendon Press, London, 1986, p 377

52 فردريك كوبلستون: (تاريخ الفلسفة، المجلد الأول اليونان وروما)، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002م، ص ص، 47- 48

53 بنيامين فارنتن: العلم الإغريقي، الجزء الأول، ص 139

54 ول ديورانت: قصة الفلسفة، ص 76

جميعا، فقد اهتموا فقط بما يقبلونه هم أنفسهم، ولم ينصب اهتمامهم على ما نقبله نحن، فجعلوا المبادئ الأولى آلهة، أو أبناء آلهة.. ومن هنا، فإن خبايا الميثولوجيين لا تستحق منا البحث الجاد. أما أولئك الذين يستخدمون لغة البرهان، فهم الذين يستحقون الفحص المتأني»[55].

والواقع أن أرسطو قد قام بتأويل لغة من لم يستخدم البرهان من بعض الفلاسفة السابقين عليه، (وبعضهم تلاميذ حقيقيين في مدرسة هسيودوس والميثولوجيين كفيثاغورس وأمبادوكليس مثلاً) إلى لغة برهانية؛ وذلك بعد أن قام بعزل السياق الأسطوري ليصفو له البرهان ويكون خالصًا!

إن أرسطو - على حد تعبير جثري - كان يملك مزاجًا علمياً لا يملكه غيره من الإغريق[56]. فإذا كان طاليس قد قرر أن أصل العالم والمادة الأولى «الماء». وفي الوقت نفسه، قال: «إن كل شيء مملوء بالآلهة»، فإن أرسطو يقبل بالعبارة الأولى، ويقرر لذلك أن طاليس هو مؤسس الفلسفة، ويؤول الثانية بأن الآلهة هي النفوس[57]، بل ويتبرع بذكر براهين منطقية تؤيد مذهب طاليس الذي يرد الوجود إلى الماء، لم يذكرها طاليس نفسه، وربما لم تخطر له على بال: «فطاليس مؤسس هذه المدرسة الفلسفية، يقول إن هذا المبدأ هو الماء (ولهذا السبب فهو يعلن أن الأرض تطفو فوق سطح الماء) وربما جاءته الفكرة من رؤيته أن الأشياء جميعًا لابد أن تكون رطبة، وأن الحرارة نفسها تنشأ من الرطوبة، وتبقى حية بواسطتها (أو أن ما صدرت عنه هو مبدأ كل شيء). وقد استمد فكرته من هذه الواقعة، وأن بذور كل شيء ذات طبيعة رطبة، وأن الماء هو أصل طبيعة الأشياء الرطبة[58].

إن الأطروحة التي تقول إن الماء هو العنصر الأصلي، نتجت عن ملاحظة أن الحياة لا تقوم من دون رطوبة، أمر - كما يقول غادامير - لا يتطابق مع التفكير السائد في القرن السادس قبل الميلاد؛ فهي تفترض سلفًا تطورًا معينًا في علم الحياة والطب، لم يكن قد حدث بعد في زمن طاليس، هو تطور تسلل إلى الوعي في القرن الخامس[59]. لقد أوَّل أرسطو عبارات طاليس؛ بعد ذلك يأتي مؤرخو الفلسفة لينسبوا - ببساطة - براهين أرسطو، باعتبارها براهين من بنات أفكار طاليس نفسه! لقد درس فيرنر ييجر لاهوت الطبيعيين الملطيين في الفصل الأول من كتابه «لاهوت الفلاسفة الإغريق المبكرين»، وانتهى إلى تقرير أن ما يسمى بفلسفة الطبيعة نجد فيه كذلك اللاهوت وأنساب الآلهة والأساطير جنبًا إلى جنب مع فلسفة الطبيعة[60]. ومن

55 أرسطو: الميتافيزيقا، الكتاب الثالث، 4، فقرة 1000أ، 15-10 ص 314

56 و. ك. س. جثري: الفلاسفة الإغريق، ص 45

57 Aristotle, De Anima, v, 8, 9 نقلاً عن د. مجدي كيلاني2009: الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون، دراسة مصدرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 21

58 أرسطو: الميتافيزيقا، المصدر السابق، لكتاب الأول، 3، فقرة 983 ب، 30-25 ص ص 270- 271

59 هانز جورج غادامير: بداية الفلسفة، ترجمة على حاكم صالح وحسن ناظم، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2002م، ص 115

60 W. Jeager: The Theology, Op.Cit, p.36

ثم نستطيع بسهولة اكتشاف أن التأويل الأرسطي لم يقم فقط بعملية إغفال لسياق النصوص التي يؤولها، بل قام باختصار وإيجاز؛ بله حذف كل نصٍ يحتوي على مذهب لاهوتي تقليدي أو أسطوري.

2- الاختصار والإيجاز والحذف

إذا كان أرسطو قد أغفل سياق النصوص في منهجه التأويلي، فإنه قام أيضًا باختصار النصوص وإيجازها، بل وحذف ما لا يخدم غرضه التأويلي النهائي لهذه النصوص، وهو غرض يكرس «خدماته التأويلية» في سبيل مذهب أرسطو ذاته. وما قدمه أرسطو من تأريخ للفلسفة اليونانية ليس سوى مجرد «رسم تخطيطي موجز» لأسلافه على حد تعبير إدوارد زيلر[61]؛ وفي ذلك يقول أرسطو: «روايتنا عن هؤلاء المفكرين الذين تحدثوا عن المبادئ الأولى والحقيقة الواقعية (Reality) والطريقة التي تحدثوا بها قد اختصرناها وأوجزناها. ومع ذلك، فقد تعلمنا منهم الشيء الكثير، وأولئك الذين تحدثوا عن المبدأ والعلة لم يذكر أحد منهم أي مبدأ باستثناء الذين ميزناهم في كتابنا عن الطبيعة. ومن الواضح أنه لم يكن سوى معرفة ضئيلة عنهم - رغم أنها غامضة»[62].

لقد تصرف أرسطو في كتابه «الميتافيزيقا» - ونتفق في ذلك مع غادامير - بصورة بالغة الاختصار، عندما يصنف الفلاسفة الملطيين الثلاثة (طاليس وأناكسماندروس وأنكسيمينيس) تحت فكرة أساسية واحدة هي العلة المادية ليشوه بذلك موقع أناكسيماندروس على نحو خاص، وهذا هو السبب في لزوم مساءلة أنفسنا عما كان يفكر فيه أرسطو فعلاً بصدد الأيونيين[63].

لقد مارس أرسطو الاختصار والإيجاز إلى الدرجة التي جعلته يحذف نصوصًا بأكملها مثل حذفه لمقدمة قصيدة بارمينيديس اللاهوتية، وعدم ذكره لقصيدة التطهيرات الدينية لإمبادوكليس، وهذان مجرد مثالين فقط، عن طريقة أرسطو في الاختصار والإيجاز، بله الحذف.

3- إعادة صياغة النص

بعد ذكر الآليات والقواعد الثلاث السابقة يكون التأويل الأرسطي بعدها جاهزًا لإعادة الصياغة، حيث تُصب النصوصُ في لغة أخرى غير لغتها الأصلية، الأسطورية الدينية؛ حيث تُصاغ في لغة هي لغة أرسطو التجريدية، البرهانية العقلية، الخالية من شوائب اللاهوت والأسطورة!

61 Zeller, Outlines of The History of Greek Philosophy, Trans by: - LR. Plamer, Dover Publications Inc, New York, 13th Ed, 1980, p.22

62 أرسطو: الميتافيزيقا، الكتاب الأول، 7، 988 أ، 20-15، ص 280

63 هانز جورج غادايمر: بداية الفلسفة، ص 126

إن كورنفورد يقرر إن الفلسفة اليونانية في نظرياتها عن «طبيعة الأشياء»، (كما عند طاليس والأيونيين مثلاً)، لا تخرج عن العناصر الأولية الموروثة من الدين[64]: فاعتبرت الطبيعة كالنفس[65] واعتبرت الطبيعة كالآلهة[66]. لم تعد مهمةُ التأويل عند أرسطو هي صيانة الوجود الخاص بالنص، وحمايته من «التقول عليه»[67]. لقد أوَّل أرسطو مذاهب الأيونيين تأويلاً طبيعياً خالصاً، يتفق مع وجهة نظره في العلل الأربعة. لقد وضع المبدأ الأول للأيونيين تحت عنوان «العلة المادية». ووجهة نظره هذه - كما يقول كورنفورد - ليست تاريخية[68]. هل بإمكاننا القول، إن أرسطو قد ارتكب ما يعرف في الهرمنيوطيقا الحديثة باسم «هرطقة إعادة صياغة النص»؟!

إن غادامير يرى مثلاً إنه إذا ما وضع المرء نفسه في إطار المشهد الثقافي في القرن السادس قبل الميلاد، فسوف تكون الصورة مختلفة تمامًا. إنه من المضلل اتباع أرسطو في تأكيد أن الماء وبعد ذلك الهواء، قد افترضا كمبدأين، وأن كل واحد منهما افترض كذلك بمعنى الجوهر المادي، إنما المسألة خلاف ذلك، فنحن نتعامل هنا مع شيء آخر، مع قابلية الأشياء على التغير (نظرية أرسطو عن الحركة)، وليس مع العناصر(archai - α)ρξαι[69]. المصطلح الذي اخترعه أرسطو! إن من يعزل مذهبًا بعينه عن حركة الأفكار التي حبلت به، وعن العاطفة (الدينية الأسطورية) والنية اللتين تسددان خطاه، ويرَ فيه مجردَ نظريةٍ أو قضيةٍ مطلوب البرهان عليها، يَكُنْ - كما يقول برهييه - قد استبدل فكراً مَيْتًا بفكرٍ حيٍ ودالٍ. ولسنا نستطيع فهماً لفكرة من الأفكار الفلسفية إلا من خلال صلتها بالكل الذي هي مظهر من مظاهره[70].

في المحصلة النهائية والخلاصة الأخيرة، يمكننا أن نقول: إن الهرمنيوطيقا، إنما مؤسسها هو أرسطو!

---

64 F.M.Cornford: From Religion To Philosophy, Princenton University press, Princenton, 1991, p 127

65 Ibid p, 129

66 Ibid, p 134

67 عادل مصطفى: فهم الفهم، ص 40

68 F.M.Cornford, Op.Cit, p 128

69 هانز جورج غادايمر: بداية الفلسفة، ص 114

70 إميل برهييه: تاريخ الفلسفة، الجزء الأول، الفلسفة اليونانية، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، 1987م، ص 14

المصادر والمراجع

أولاً- المصادر:

1- المصادر المترجمة إلي اللغة العربية:

- أرسطو: "في الفلسفة"، ترجمة، مها أحمد السيد الشناوي، ضمن كتابها: محاورات أرسطو وأصولها الأفلاطونية، الطبعة الأولى، تقديم: محمد فتحي عبد الله، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008م.

- أرسطو: العبارة، نقل إسحق بن حنين، ضمن منطق أرسطو، الجزء الأول، حققه وقدم له الدكتور عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، بيروت، 1980م.

- أرسطو: الميتافيزيقا، ترجمة، إمام عبد الفتاح إمام، ترجمة كاملة لكتاب ميتافيزيقا أرسطو، ضمن كتابه: مدخل إلى الميتافيزيقا، نهضة مصر، القاهرة، 2014م.

- أرسطوطاليس: الكون والفساد، يتلوه كتاب "ميلسوس وفي أكسينوفان وفي غرغياس، ترجمها من الإغريقية إلى الفرنسية وصدرها بمقدمة في تاريخ الفلسفة الإغريقية وعلق عليها تعليقات متتابعة بارتلمي سانتهلير ونقله إلى العربية أحمد لطفي السيد، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2008م.

- أرسطوطاليس: علم الطبيعة، الجزء الأول، ك 1، ب2، ترجمه من الإغريقية إلى الفرنسية وصدره بمقدمة في تطور علم الطبيعة وبتفسير علق علي النص تعليقات متتابعة بارتلمي سانتهلير، ونقله إلى العربية أحمد لطفي السيد، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2008م.

- بيكون (فرانسيس): الأورجانون الجديد، إرشادات صادقة في تفسير الطبيعة، ترجمة د. عادل مصطفى، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013م.

- ديوجينيس اللائرتي: حياة مشاهير الفلاسفة، المجلد الأول، ترجمة وتقديم: إمام عبد الفتاح إمام، راجعه على الأصل اليوناني، محمد حمدي إبراهيم، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2006م.

ثانيًا- المراجع

1- المراجع العربية والمترجمة إليها:

- بدوي (د. عبد الرحمن): أرسطو، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1953م

- برهييه (إميل): تاريخ الفلسفة، الجزء الأول، الفلسفة اليونانية، الطبعة الثانية، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1987م.

- تايلور (ألفرد إدوارد): أرسطو، الطبعة الأولى، ترجمة عزت قرني، دار الطليعة، بيروت، 1992م.

- غادامير (هانز جورج): الحقيقة والمنهج(الخطوط الأساسية لتأويلية فلسفية)، ترجمة، د.حسن ناظم وعلى حاكم صالح، راجعة عن الألمانية د. جورج كتوره، دار أويا، طرابلس، ليبيا، 2007م.

- غادامير (هانز جورج): بداية الفلسفة، ترجمة على حاكم صالح وحسن ناظم، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2002م.

- جثري (و.ك.س.): الفلاسفة الإغريق من طاليس إلى أرسطو، ترجمة وتقديم: رأفت حليم سيف، مراجعة، إمام عبد الفتاح إمام، مطبعة الطليعة، بيروت، 1988م.

- ديفانبيه (بيير) وآخرون: معجم الحضارة اليونانية القديمة، الجزء الأول، ترجمة وتقديم: أحمد عبد الباسط حسن، مراجعة: فايز يوسف محمد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014م.

- ديورانت (ول): قصة الفلسفة، الطبعة الثالثة، ترجمة الدكتور فتح الله محمد المشعشع، مكتبة المعارف، بيروت، 1975م.

- ريكور (بول): صراع التأويلات، دراسات هيرمينوطيقية، ترجمة د. منذر عياشي، مراجعة د. جورج زيناتي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2005 م.

- سارتون (جورج): تاريخ العلم، الجزء الثالث، ترجمة: لفيف من العلماء بإشراف إبراهيم بيومي مدكور، دار المعارف، القاهرة، 1991 م.

- ستيس (وولتر): تاريخ الفلسفة اليونانية، ترجمة: مجاهد عبد المنعم مجاهد، دار الثقافة، القاهرة، 1984م.

- فارنتن (بنيامين): العلم الإغريقي، الجزء الأول، ترجمة: أحمد شكري سالم، مراجعة: حسين كامل أبو الليف، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1958

- فخري (د. ماجد): أرسطو، المعلم الأول، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية، 1977م.

- قاسم (د. على حسين): ملحد في المذبح الأقدس، دراسة في فلسفة الدين واللاهوت عند رودلف بولتمان، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2004م.

- كوبلستون (فردريك): تاريخ الفلسفة، المجلد الأول، اليونان وروما، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002م.

- كيلاني (د. مجدي): أرسطو، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2009م.

لالاند (أندريه): موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد الثاني، الطبعة الثانية، تعريب خليل أحمد خليل، تعهده وأشرف عليه أحمد عويدات، منشورات عويدات، بيروت-باريس 2001م.

- مصطفى (عادل): فهم الفهم، مدخل إلى الهرمنيوطيقا، نظرية التأويل من أفلاطون إلى غادمر، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007م.

- وهبة (د.مراد): المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2007م.

2- مراجع باللغة الإنجليزية:

- Barnes (Jonathan): *Aristotle, Avery Short Introducton*, Oxford University Press, New York, 2000

- Bogomolov (A.S.): History of Ancient Philosophy, Greece and Rome, trans by: V. Stankerich, Progress Publishers, Moscow, 1985.

- Burnet (J.): Early Greek Philosophy, 4 th ed, Adam & Charles-Black, London, 1975

- Cornford (F.M.): From Religion To Philosophy, Princenton University press, Princenton, 1991

- DE Vogel(C.J.): Greek History, A collection of Text, Vol II, Aristotle, The Early Peripatetic School And The Early Academy, The Netherlands Organization, Leiden ,1953

- Jeager (W.): *The Theology of The Early Greek Philosophers*, At Clarendon Press, Oxford, London. 1948

- Lacey(A.R.): *A Dictionary of Philosophy*, Routledge & Kegan Paul, New York, 1990

- *Ross (W. D.): Aristotle, with an introduction by John L. Ackrill, Sixth Edition, Routledg, London, & New Yourk,1995*

- Zeller (E.): Outlines of The History of Greek Philosophy, Trans by: - LR. Plamer, Dover Publications Inc, New York, 13th Ed, 1980.

MominounWithoutBorders

Mominoun

@ Mominoun_sm

مؤمنون بلا حدود

Mominoun Without Borders

للدراسات والأبحاث www.mominoun.com

الرباط – أكدال. المملكة المغربية

ص ب : 10569

الهاتف : 54 99 77 537 212+

الفاكس : 27 88 77 537 212+

info@mominoun.com

www.mominoun.com

All rights reserved © 2017

جميع الحقوق محفوظة © 2017